المقدمـــة

يعتقد البعض أن هناك من الأحداث التى تمر بحياة الإنســان ما قد يسقط نهائيا من ذاكرته وواقعه. ولكن ما حقيقة الأمر؟

هل يســتطيع المرء نســيان ما يمر به من خــبرات أليمة أو أحداث قاتمة؟.. أم أن هذه الوقائع تقفز بين وقت وآخر إلى وعى الذاكرة ويجد الإنســان نفسه أمامها وجهًا لوجه.. فيتذكر معها كل التفاصيل صغيرها وكبيرها.. وقد يستعيد معها أحلامه وطموحاته الماضية؟

والواقع أن ماضى الإنسان وما حدث له فى الأيام السابقة يظل منزويا قابعا.. مستكينا فى عقله الباطن فى انتظار لحظة مناسبة.. فيجده أمامه حيا يرزق يعيش بداخله طوال الوقت فلا ينسى أبداً.

فى هذا الكتاب – تجد أيها القارئ – المحاور الصحفى الكبير مفيد فوزى ودماءه الغزيرة تســيل من أصابع يده بســبب حبه لابنة الجيران عندما أغلقت باب منزلها على إصبعه فأصابه بجرح عميق فى قلبه.

وترى الكاتب الصحفى عبد الوهاب مطاوع يروى حكايته مع صديق طفولته.. «رفعــت» ابن الحداد.. وقد رآه أمام عينيه والبحر يبتلعه بين أمواجه العاتية وقد شلته الدهشة والمفاجأة.

وكذلك د. عبد الرحيم شــحاتة محافظ الجيزة.. وكيف لعب مدرس الكيمياء بالمدرسة الثانوية دورًا كبيرًا فى تغيير مجرى حياته.

فى هذا الكتاب تجد أيضا د. مفيد شــهاب رئيس جامعة القاهرة.. ولحظات الحزن الدفين عند وفاة ابنه الوحيد وهو فى عمر الزهور.

ونرى دكتور خيرى السمرة عميد كلية طب القاهرة، وقد بدأ يمارس مهنتــه كطبيب للأعصاب وجراح وهو فى ســن العاشــرة مــن عمره.. وحكايته مع «الأرنب» الذى أجرى له عملية فى عموده الفقرى!!

ويتضمــن الكتاب ماما نعم البــاز نائب رئيس تحرير الأخبار الكاتبة الصحفية محررة باب أخبار الأطفال وبدايتها مع الأطفال وكيف جاءت بالصدفة؟

والشاعرة «المتمردة» د. سعاد الصباح الشيخة الكويتية التى قالت ما لم تقله كل موائد الحداثة فى شعرنا العربى المعاصر.

والصحفى الكبير وجيه أبو ذكرى.. وحكاية إضرابه عن العمل.. لأن رئيس التحرير شيوعى..

وطــارق حجى رجل البــترول والإدارة.. وحكايــة تحوله من ضابط شرطة إلى رجل بترول.

والدكتــورة رتيبة الحفنــى.. مديرة دار الأوبرا وعميــد المعهد العالى للموســيقى ســابقا.. وكيف أخفى والدها الدكتور الحفنى سرا عن بعض الزملاء الذين يحاربونها ويرفضون تعيينها معيدة للمعهد.

ونجــد الدكتور عادل صــادق أخصائى الأمراض النفســية والعصبية وكيف أدرك معنى الحب الحقيقى. وهو فى سن الثانية عشرة..

وكما نرى الفنان نور الشــريف.. وكيف عاد إليه صوابه بمولد ابنته وطفلته الأولى مى..

والفنانة رغدة.. واحترافها التمثيل بالصدفة. بدلًا من الأدب.

والفنان محمود ياسين.. ومتى فكر فى قتل المخرج يوسف شاهين.

كمـا نرى أيضاً.. الفنانة صابرين وبدايتها فى طريق الفن فى الرابعة من عمرها..

والفنانـة نجلاء فتحى، وكيفيـة إقناعها بقبول تقبيل البطل لها فى أول أفلامها بالسينما..

والفنانة نبيلة عبيد.. وحكاية حبها الأول..

والفنانة شيرين.. ومنعطفات كثيرة فى حياتها..

وفـى هذا الكتاب.. حكايات ظلت فى أعماق هذه الشـخصيات... وكانت سرًا فى حياتهم.

□□□